مشكلات التلاميذ الموهوبين في المدرسة الجزائرية- دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية المسيلة

The Problems of the Gifted pupils in the Algerian School-A field study in some M'sila schools-

أحمد سعودي*
جامعة المسيلة
Saoudi Ahmed
University of M'sila
saoudi.ahmed@univ-msila.dz

حورية عطوي
جامعة المسيلة
Attoui Houria
University of M'sila
attouihouria2020@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/20 تاريخ القبول: 2022/09/12 تاريخ النشر: 2022/09/29

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تعترض التلاميذ الموهوبين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، ولذات الغرض اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبيان تم استخدامه من قبل (الرفاعي، 1433ه) على أساتذة هذه الفئة المقدر عددهم ب 34 أستاذا وقد تم الكشف عنها عن طريق تطبيق اختبار رافن الملون على عينة قوامها 210 تلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات تعترض تمدرس الموهوبين بدرجة عالية في الدرجة الكلية وفي كل الأبعاد باستثناء بعد التحديات المتعلقة بالموهوب ذاته، حيث كانت بدرجة متوسطة.

- **الكلمات المفتاحية:** المشكلات، الموهبة، الموهوبون، المدرسة الجزائرية، أساتذة التعليم الابتدائي.

Abstract: The purpose of this study is to monitor the problems which face the gifted pupils in their studies from the point of view of primary school teachers, and for the same purpose, the study has adopted the descriptive analytical method by distributing a ques-tionnaire prepared by (Rifai, 1433) on the teachers of this group who estimated 34 teachers, and it was detected throughout the application of The Raven's Colored Progressive Matrices Test on a sample of 210 pupils. The study has found that there are problems which face the learning of gifted pupils in high degree rather than the whole class, in all dimensions except the dimension of challenges which is related to the gifted pupil himself, it was medium.

Keywords: Problems, the gift, gifted, primary school teachers, Algerian school.

*- المؤلف المرسل

- مقدمة:

شهد التاريخ إسهامات فئة الموهوبين في التطور الإنساني في جميع المجالات ولعل ما نسجله من انفجار معرفي هائل وتطور تكنولوجي مذهل نتيجة لذلك، ولهذه الأسباب تزايد الاهتمام برعاية هذه الفئة وصارت تقاس نجاعة الأنظمة التربوية يقدر بما تخرجه من هؤلاء الموهوبين والمتفوقين، وذلك لما يملكونه من قدرات واستعدادات غير عادية، فهم بحق الرأسمال الحقيقي للدول والحكومات الذي ستقع عليه إدارة الإمكانيات المادية والطبيعية إذا ما تم اكتشافه وأوجدت الآليات المناسبة لرعايته وتنمية مواهبه وقدراته بالشكل الأمثل.

ونظرا لهذه الأهمية فقد سارعت الدول المتقدمة إلى الكشف عن الموهوبين في وقت مبكر من خلال تزايد اهتمام المؤسسات التربوية بتشخيص هذه الفئة ورصد أهم حاجاتها وابتكار السبل الكفيلة برعايتها، فأوجد الخبراء والمختصون المحكات والمقاييس والقوائم اللازمة للكشف عن الموهوبين، وتحديد خصائصهم العقلية والإبداعية والتحصيلية، ومهاراتهم ومواهبهم الخاصة، وسماتهم العقلية والشخصية، والتأسيس لبرامج الرعاية الخاصة بهم.

ولعل من مؤشرات اهتمام الجهة الوصية عن التربية في الجزائر بفئة الموهوبين والمتفوقين؛ مشروع الأنشطة اللاصفية التي تتكامل مع الفعل البيداغوجي وتعد أحد أبعاد تكوين شخصية المتعلم، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين المهارات اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وتطوير ملكات الفرد الفنية والعلمية والبدنية والنفسية والحركية، والاكتشاف المبكر للمواهب وانتقائها (الأمين العام لوزارة التربية الوطنية، 2012/2011)؛ سواء أكان ذلك قبل إصلاحات 2003 تحت مسمى الأعمال المكملة للمدرسة أم بعدها، حيث ظهر مفهوم الأنشطة اللاصفية، وذلك بهدف الحد من الهدر في الطاقات والمواهب في سن مبكر بغرض توجيهها التوجيه السليم، غير أن هذا المشروع لم يكتب له النجاح بالشكل المخطط له بسبب عدم توفير الآليات والفضاءات والتجهيزات والتأطير المناسب لتنفيذ هذه الأنشطة من قبل الجهة الوصية، ناهيك عن مقاومة المشروع من قبل المعلمين والأساتذة ونقابات التربية بداعي عدم اختصاص هؤلاء، إضافة إلى زيادة الحجم الساعي، وكذا مشروع شعب الامتياز وإنشاء المدارس العليا في بعض التخصصات العلمية (المدارس العليا للإعلام الآلي، المدرسة العليا للرياضيات، المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي...) التي يوجه إليها ذوو المعدلات العالية في شهادة البكالوريا، غير أن تدني نسب النجاح فيها بسبب نظام التقويم عرضها للانتقاد؛ حيث وصفها البعض بأنها مقبرة الطاقات والمواهب.

وبالرغم من وجود هذه المؤشرات التي إذا ما قورنت بعائد الاستغلال الجيد والتوظيف السليم لقدرات الموهوبين فإنها ليست بالكافية، ذلك أن نسبة من هذه الطاقات تهدر في مراحل

مبكرة من حياتها المدرسية والأسرية والمجتمعية كونها لم يتم الكشف عنها والتكفل بها، الشيء الذي من شأنه أن يخلق العديد من المشكلات التي تعترض مسيرتها الدراسية وتحد من قدراتها وتضمر مواهبها، وهو ما جاءت الدراسة الحالية لتبحث فيه.

1-الإشكالية:

يتميز الموهوبون عن غيرهم من العاديين بخصائص عقلية وتحصيلية ومهارات ومواهب خاصة، وسمات شخصية ونفسية، وتبعًا لذلك تعددت تعاريف الموهبة، وترادفت المفاهيم الدالة على هذه الفئة من التلاميذ (التفوق، الإبداع، الابتكار، غير العادي...)، كما تباينت توصيفاتها، وتنوعم طرق الكشف عنها.

حيث عرفها (Renzulli) بأنها نتيجة تفاعل بين ثلاثة خصائص نفسية: الاستعدادات الفكرية المرتفعة، الجدية الكبيرة في إنجاز المهام، والابداعية في إيجاد الأفكار الجديدة، بينما يميز (Stembey) بين ثلاثة أنواع من الموهبة: الموهبة التحليلية التي تتطلب القدرة على تحليل المشكلة وفهم أجزائها، الموهبة التركيبية لدى الأطفال الذين يتمتعون بالحدس والإبداع، أو لديهم مهارات المواجهة أمام مواقف جديدة عليهم، والموهبة العملية التي تتطلب القدرة على التحليل والتركيب في المواقف العملية، في حين يؤكد (فردز) بأن الموهبة نتيجة تفاعل بين الاستعدادات الفطرية والوسط الملائم (بولقدام، 2018: ص ص. 203-204).

وبالرغم من تعدد تعاريف الموهبة إلا أنها تجمع على ضرورة الكشف عن الموهوبين، وتحديد خصائصهم في سن مبكرة بغرض توجيههم التوجيه السليم الذي لا يعوق مسيرتهم الدراسية والحياتية، وبما يعود بالفائدة على الأوطان، من خلال برامج رعاية مناسبة لتلك الخصائص والقدرات والسمات.

ولذا فقد أوصى تيرمان استنادا إلى نتائج الدراسة الطويلة التي قام بها على الأطفال الموهوبين والتي استمرت 35 عاما من المتابعة، أن تكون عملية الكشف عن الموهوبين عملية مستمرة، لأن مواهب الأطفال غير ثابتة، ولا توجد سن معينة لظهورها، فبعض المواهب تظهر في سن مبكرة وبعضها يظهر في وقت متأخر، كما أن معدل نمو المواهب والقدرات يختلف من طفل لآخر، وأوصى بأن تبدأ عمليات الكشف منذ مرحلة رياض الأطفال حتى يعتاد الطفل على تلقي الخبرة التعليمية التي تتحدى قدراته وتنميها، فلا يشعر بالملل أو فتور الدافعية للتعلم (طه جميل، 2005، ص ص 96 ، 97).

وقد لخص وليام هوارد أساليب الكشف عن الموهوبين كما يلي: اختبارات الذكاء والتحصيل، المقاييس الإبداعية، وبوتفوليو أعمال التلميذ، وكذا ترشيح المعلم للموهوب، والترشيح الذاتي، وترشيح ولي الأمر أو الزملاء، إضافة إلى الإنجاز الإبداعي المستمر.(Heward, 1999, p. 552)

وبالرغم من قدرات الموهوبين العالية وتميزهم في جوانب متنوعة إلا أنهم يواجهون مشكلات متعددة في البيئة المحيطة بهم، قد يكون مصدرها الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، وقد يكون الموهوب ذاته أحد مصادرها، حيث أشارت دراسة (سليمان، غازي، 2001، ص. 2) إلى أن الموهوبين يواجهون عددًا من المشكلات التي تحد من توفير الخدمات التربوية المناسبة لهم، فبالإضافة إلى التنكر لحاجاتهم الخاصة فإنهم غير محبوبين من قبل كثير من المعلمين على عكس الاعتقاد السائد، كما أنهم يتعرضون إلى لانتقاد والعزلة الاجتماعية من قبل أقرانهم.

كما أكدت دراسة (عكاشة، عبد الحميد، 2012، ص.119) على أن الطفل الموهوب يواجه العديد من المشكلات التي تعوق نموه وتقدمه، وقد ترجع هذه المشكلات إلى عدم تفهم الأسرة أو المدرسة لطبيعته، وقد تكون نابعة من الموهوب ذاته، حيث تكون بعض الصفات والخصائص التي يمتلكها الموهوب مصدرًا للمشكلات وهو ما يترتب عليه عدم التوافق النفسي والاجتماعي.

وفي ذات الصدد يوضح الغامدي (2006) أن عدم التعامل بموضوعية مع الموهوبين يسبب لهم معوقات معينة، قد تكون قدراتهم العقلية ومواهبهم لا تتناسب مع أوضاعهم الذاتية والأسرية، وربما يصبح الموهوب عبئا على نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه. (الغامدي، 1427 هـ، ص. 886)، وهو ما أسفرت عنه نتائج دراسة القريطي (1989) بضرورة توفير الخدمات النفسية وإبراز دورها في تقديم الرعاية، وأن ما يمتلكه الموهوب من محددات عقلية ومزاجية قد تواجه بعضا من المعوقات في بيئته الأسرية والمدرسية، وأن هذه المعوقات لا تعترض استعداداتهم فقط بل تهدد أمنهم النفسي أيضا، حيث يتولد لديه الفراغ والتوتر وتفقده الحماس والشعور بالثقة. (الرفاعي، 1433/1432، ص. 7).

وبمقابل ذلك فإنه حسب دراسة (بن يعقوب، 2015، ص. 9) يوجد لدى الكثير اعتقاد بأن الموهوبين لا يحتاجون إلى رعاية أو توجيه، فهم قادرون على التعلم والنجاح بمفردهم دون رعاية خاصة، مع تأكيد ها على عديد الدراسات خلصت إلى أن نسبة غير قليلة منهم يعانون من معوقات مختلفة في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية والتعليمية، وفي داخل ذواتهم، مما يهدد أمنهم النفسي ويولد داخلهم الصراع والتوتر، ويفقدهم الحماس والشعور بالثقة، وقد يؤدي ذلك إلى ضمور مواهبهم وطمس معالمها.

وبناء على ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسات جاءت الدراسة الحالية لتتقصى درجة المشكلات التي تعترض تمدرس الموهوبين في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، انطلاقا من طرح التساؤل العام التالي:

- ما درجة المشكلات التي تعترض الموهوبين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

وتفرعت عن التساؤل العام جملة التساؤلات التالية:

- ما درجة المشكلات الشخصية التي تعترض تمدرس الموهوبين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟
- ما درجة المشكلات الأسرية التي تعترض تمدرس الموهوبين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟
- ما درجة المشكلات المدرسية التي تعترض تمدرس الموهوبين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟
- ما درجة المشكلات المجتمعية التي تعترض تمدرس الموهوبين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

2- الفرضيات:

2-1- الفرضية العامة:

- درجة المشكلات التي تعترض تمدرس الموهوبين عالية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

2-2- الفرضيات الفرعية:

- تعترض تمدرس الموهوبين مشكلات شخصية بدرجة عالية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- تعترض تمدرس الموهوبين مشكلات أسرية بدرجة عالية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- تعترض تمدرس الموهوبين مشكلات مدرسية بدرجة عالية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- تعترض تمدرس الموهوبين مشكلات مجتمعية بدرجة عالية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن التلاميذ الموهوبين انطلاقا من تطبيق اختبار رافن للذكاء، الصورة...
- التعرف على أهم المشكلات الشخصية التي تعترض الموهوبين في المدرسة الجزائرية ودرجتها.
- التعرف على أهم المشكلات الأسرية التي تعترض الموهوبين في المدرسة الجزائرية ودرجتها.
- التعرف على أهم المشكلات المدرسية التي تعترض الموهوبين في المدرسة الجزائرية ودرجتها.
- التعرف على أهم المشكلات المجتمعية التي تعترض الموهوبين في المدرسة الجزائرية ودرجتها.

4- **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

كونها تناولت فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبون) الذين تهمل استعداداتهم وميولهم غالبا، ويخضعون لطرائق تنشيط ورعاية مثل أقرانهم العاديين.

الاستفادة من النتائج المتوصل إليها لتعريف الجهات المختصة والمهتمة بالموهوبين في الجزائر كالأساتذة في مختلف مراحل التربية والباحثين وطلبة الدكتوراه وأساتذة الجامعة ومراكز رعاية الموهوبين بواقع رعاية هذه في البيئة الجزائرية، والمشكلات التي تعترض تمدرسها.

طبقت أداة من أدوات الكشف عن الموهوبين المتمدرسين بالتعليم الابتدائي والمتمثلة في اختبار رافن الملون للذكاء.

6-مصطلحات الدراسة:

6-1- المشكلات:

لغة: المشكلة من الفعل أشكل أي التبس، وجمعها مشكلات ومشاكل وهي الأمر الصعب الملتبس والمعقد والغامض (راتب، أبو نصري، حسن، 2015، ص.527).

اصطلاحا: يقصد بها كل قصور أو عجز قد يكون جزئيا أو كليا، أو مؤقتا أو دائما، يصيب قدرات الفرد وإمكاناته بحيث تصبح هذه القدرات والإمكانات غير قادرة على مواجهتها بمفردها، الأمر الذي يضطر العميل للبحث عمن يعينه ويقدم له الدعم من أجل مواجهتها بشكل فعال (الصقور، 2009، ص. 215).

إجرائيا: ويعرف الباحثان المشكلات إجرائيا: على أنها مجموعة من العقبات والصعوبات التي تعترض التلاميذ الموهوبين من وجهة نظر أساتذتهم، سواء أكانت شخصية أم أسرية أم مدرسية أم مجتمعية، والمحددة في الاستبانة المعدة لهذا الغرض والتي قد تكون ضغوطا على الموهوب فتمنع تقدمه ورقيه للأفضل، ويعبر عن حدتها بدرجات الاستجابة.

6-2- الموهبة:

لغة: يشير مصطلح الموهبة إلى معاني ودلالات كثيرة منها ما يشير إلى هبة فطرية ومكتسبة، ومن هذه المصطلحات ما ورد في لسان العرب لابن منظور (1423 هـ) من تعريف الهبة على النحو التالي:

- الهبة: هي العطية الخالية من الأعواض والأغراض.

-الهبة: كل ما وهب لك، من ولد وغيره، فهو موهوب.

- الهبة: الاعداد والقدرة، وأطيع فلان موهبا بكسر الهاء أي معدا قادرا، وجمعها مواهب (ابن منظور، 1423 هـ، ص. 416).

اصطلاحا: عرف (يوسف، 1423 ه) الموهبة بأنها: عطية بلا مقابل، وهي تدل على قدرات عامة أو خاصة تجعل الفرد مميزا عن الآخرين في مجال ما، أو في عدة مجالات، وتدل الموهبة أيضا على مستوى عال من القدرة على التفكير و الأداء، وقد اختلف الخبراء والباحثون في تحديد الحد الادنى لمعامل ذكاء الموهبين فبعضهم يرى أنه (120 فأكثر)، بينما يرى البعض الآخر (130 فأكثر)، في حين يرى آخرون أنه (140 فأكثر)، والموهبة هي في أصلها قدرات خاصة ذات أصل تكويني، لا ترتبط بذكاء الفرد بل إن هناك مواهب لدى الأفراد المعاقين عموما، بل والمعاقين عقليا في بعض الأحيان (الرفاعي، 1433 ه، ص. 13).

ويعتبر تعريف (رينزولي، 1979) من أبرز التعريفات، حيث يرى أن الموهبة تتكون من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمات(الدافعية)، ومستويات مرتفعة من القدرات الابداعية.

3-6- الموهوبون:

كان مصطلح عبقري يستخدم في الماضي للإشارة إلى الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية عالية، وظل هذا المصطلح يستخدم لفترة طويلة حتى قدم جالتون Gelton نتائج دراسته عن وراثة العبقرية، وتأكد للعلماء وجود علاقة بين الموهبة والوراثة، وأن الطفل الموهوب يتمتع باستعدادات فطرية موروثة تمكنه من الأداء المتميز في أحد المجالات المختلفة، بعد ذلك تحول الباحثون إلى استخدام مصطلح موهوب بديلا عن مصطلح عبقري للإشارة إلى هؤلاء الأفراد.

وقد قدم (ميرلاند، Meralend، 1971): تعريفا للموهوب لمكتب التربية الأمريكية ويعد هذا التعريف أكثر شمولية، وقد أظهر التعريف أن مصطلح موهوب مرادف لمصطلح متفوق، وقد أشار ميرلاند في هذا التعريف إلى أن الموهوبين والمتفوقين هم من يتم التعرف عليهم من قبل المتخصصين في مجال تعليم الموهوبين، وأنهم بموجب قدراتهم العالية قادرون على الأداء بمستوى عال في مجال من هذه المجالات (طه جميل، 2005، ص. 95):

- القدرة العقلية العامة.
- الاستعدادات الأكاديمية الخاصة.
- التفكير الابتكاري.
- القدرة على القيادة.
- الفنون الأدائية والبصرية.
- القدرة النفس حركية .

الموهوب إجرائيا: عرف (القذافي، 1996) الموهوب بأنه هو الذي يصل معدل ذكائه إلى (140 فما فوق) حسب ما تقيسه اختبارات الذكاء (الرفاعي، 1433 هـ، ص. 14).

تعريف الموهوب في استراتيجية الموهبة والابداع (1430 هـ) بأنه كل من يمتلك قدرة أو قدرات استثنائية أو أداء غير عادي مقارنة بالفئة العمرية التي ينتمي إليها في مجال أو أكثر من المجالات العقلية أو الأكاديمية أو الإبداعية أو القيادية أو الفنية أو الحركية، وذلك بدلالة أدائه في الاختبارات والمقاييس أو الإنجازات ذات العلاقة بتميزه (الرفاعي، 1433 هـ، ص. 14).

كما ذكر (موسى، 2010) تعريف الموهوب إجرائيا بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية (موسى، 2010، ص ص. 40-41):

- القدرة العقلية العالية التي تزيد فيها نسبة الذكاء على انحرافين معيارين موجبين عن المتوسط.
- القدرة الإبداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة.
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع التي تزيد عن المتوسط بثلاث انحرافات معيارية.
- القدرة على القيام بمهارات متميزة أو مواهب متميزة مثل: المهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية ... وغيره.
- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية، والمرونة والأصالة في التفكير، كسمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره من العاديين.

من خلال التعريفات السابقة للموهبة والموهبين نلاحظ ما يلي:

- لقد تعددت وتنوعت التعاريف المرتبطة بطبيعة الموهبة وصفات الموهوبين وخصائصهم المتفق على أنها قدرات واستعدادات عقلية، ويظهر التباين والاختلاف في تحديد هذه القدرات وتعريفها من مجتمع لآخر في كل من القدرات التالية:
- القدرة العقلية العامة للذكاء.
- القدرة الأكاديمية الخاصة (التحصيل الدراسي).
- القدرة على التفكير الإبداعي أو الإنتاجي (الابتكار).
- القدرة على القيادة الاجتماعية.

نلاحظ اختلاف بين المنظرين للموهبة وذلك بتعدد مدارسهم الفكرية من خبراء التربية وعلم النفس في تحديد الحد الأدنى من الذكاء لتوزيع الوزن النسبي للقدرة العقلية، فمنهم من يرى أنها تبدأ من (120) ومنهم من يرى أنها تبدأ من (130) حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي للذكاء.

أما من ناحية أسباب ظهور الموهبة نجد أنها متفقة على مجالين هما: المجال الفطري، والمجال المكتسب.

أما في الدراسة الحالية فإن الموهوبين هم التلاميذ الذين تحصلوا في اختبار رافن الملون للذكاء على الدرجة الخام التي تقابل المئيني 95 بالمئة والتي بدورها تقابل في توصيف نسب الذكاء 120 درجة فما فوق والتي تعبر عن فئة التلاميذ المتفوقين عقليا، والمقدر عددهم 42 تلميذا وتلميذة من مجموع 210 تلاميذ

6-الدراسات السابقة:

6-1- دراسة (القريطي، 1989): المتفوقون عقليا مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسة، ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، وهدفت إلى الإجابة على ثلاثة أسئلة:

- ما المشكلات التي يوجهها الطفل المتفوق عقليا داخل بيئته الأسرية وما الآثار المترتبة عليها؟ وما طرائق التغلب عليها؟

-ما المشكلات التي يوجهها الطفل المتفوق عقليا داخل بيئته المدرسية؟ وما آثارها عليه؟ وما طرائق التغلب عليها؟

- ما دور الخدمات النفسية في رعاية الطفل المتفوق عقليا؟

واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لنتائج البحوث والدراسات المتصلة لاستخلاص المعلومات اللازمة للإجابة على هذه الأسئلة. وخلصت إلى أن المشكلات ومصادر الإحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق عقليا في نظام بيئته الأسرية تتمثل في الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال الحاجات النفسية للطفل.

وأن أهم المشكلات في البيئة المدرسية، عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية، وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، استخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي. كما اقترحت الدراسة إطارا عاما لمساعدة الأخصائي النفسي على تحقيق الأهداف.

6-2- دراسة (سادوسكي، 1998) بعنوان: ضغوط السلطة ومدى تأثيرها السلبي على عينة من الموهوبين وهدفت إلى:

- التعرف على الخلفية الاجتماعية وضغوط الخبرات المؤلمة على هؤلاء الأطفال الموهوبين والذين تسربوا من المدرسة نتيجة هذه الضغوطات وتوصلت إلى:

- الدور السلبي الذي تلعبه الاسرة تجاه ابنائها رغم تمتعهم بكثير من المواهب. وكذلك دور الاقران والأصدقاء والخبرات التربوية والتاريخ النفسي.

- توجد ضغوط بسبب عدم التوافق النفسي بين هؤلاء الأطفال وآبائهم كما أن تعاطي هؤلاء الأطفال لبعض العقاقير والكحوليات ينتج عن هذه المشكلات إضافة إلى مرافقة هؤلاء الأطفال لأصدقاء منحرفين من أسر فقيرة كل هذا كان سببا في تسربهم (الرفاعي 1433هـ.ص.20).

3-6- دراسة (الغامدي، 2006): المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية، وهدفت إلى التعرف على دواعي الاهتمام بالموهبة والطلبة الموهوبين من التعليم الأساسي بنظام السعودية، والمعوقات (التعليمية –الذاتية- الاجتماعية –الإدارية) التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الاساسي بنظام التعليم السعودي. وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للدراسات السابقة في الموضوع، وتوصلت إلى وجود معوقات:

- تعليمية (عدم وضوح الاتجاهات لدى المعلمين نحو هذه الفئة –عدم توافر الاجهزة والوسائل التربوية اللازمة لاكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم –عدم توافر البرامج التعليمية المناسبة – عدم وجود المعلم الكفء المبدع للموهوب)

- ذاتية (غياب الرعاية النفسية للطلبة الموهوبين – عدم توافر الخدمات الإرشادية المناسبة – نقص التشجيع والدافعية لدى الطلبة الموهوبين)

- اجتماعية (غياب الرعاية الأسرية المناسبة للطلبة الموهوبين – غياب الرعاية لهذه الفئة – عدم توافر الفرص الاجتماعية المناسبة للطلبة الموهوبين للممارسة والاستقلالية – عدم توافر الوسائل والأدوات اللازمة لرعايتهم في المنزل – فقدان الطلبة الموهوبين الثقة في مهاراتهم وقدراتهم التعليمية– تعرض الموهوبين للرفض من المجتمع).

- إدارية (قلة إسهام الإدارة المدرسية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، افتقار المديرين والمشرفين والمعلمين إلى التدريب على كيفية التعامل معهم، عدو توفر البيئة المدرسية المناسبة لهم واقترحت الدراسة حلولا لتلك المعوقات (الغامدي، 2006).

4-6- دراسة (قمرة، 2009) وهدفت إلى التعرف على خصائص الطفل الموهوب ومدى معرفة الأسرة بها، مما يساعد على اكتشاف موهبته وتوجيهه إلى الجهات الراعية للموهوبين، كما هدفت إلى معرفة أسلوب التنشئة والرعاية والتوجيه التي يتلقاها الموهوب داخل الأسرة.

وقد استخدمت المنهج الوصفي من خلال استمارة استبيان وزعت على عينة قوامها 100 أسرة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتوصلت إلى أن نسبة 61.85% من أسر العينة لا تعرف كيفية اكتشاف الطفل الموهوب، بالرغم من استجاباتهم المرتفعة في الموافقة على الصفات التي لابد من توافرها في الطفل الموهوب بنسبة 82.73%، وقد تم التركيز على الخصائص العقلية للطفل أكثر من الخصائص المهارية، وكانت نسبة الأسر التي لها أطفال موهوبين من العينة 80.9%،

منهم 25.8% تم اكتشاف موهبتهم من خلال الأسرة، و74.2% من خلال المدرسة، كما كانت استجابة العينة مرتفعة بالنسبة لأساليب المعاملة والتنشئة الأسرية بشكل إيجابي وبناء شخصية الطفل بنسبة 89.09% من أسر العينة.

5-6- دراسة (عكاشة، عبد الحميد، 2012): والتي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الموهوبون من ذوي المشكلات السلوكية في المدرسة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من 26 تلميذا وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة، وقد استخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة الشكلية -2، ومقياس المهارات الاجتماعية، قائمة المشكلات السلوكية، والبرنامج التدريبي، معتمدة المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة وخلصت الدراسة إلى تحسن المهارات الاجتماعية في جميع أبعادها، كما لوحظ تحسن في تقييم التلاميذ على مقياس المشكلات السلوكية.

6-6- دراسة (عطار، 2012): وهدف إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في ثانويات مدينة تلمسان بالجزائر، من خلال تصميم قائمة بمشكلات الطلبة المتفوقين، تضمنت 36 مشكلة موزعة على 4 مجالات (.....، انفعالية، علائقية، توجيهية)، تم توزيعها على عينة الدراسة المقدرة ب 72 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية ممن تحصلوا على معدلات تجاوزت تقدير 20/18 كمعدل تحصيلي في مادة الرياضيات وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة والتي سجلت نسبة انتشار عالمية، غياب الأنشطة الثقافية بالثانوية، عدم تمييز النظام التربوي بين المتفوقين وغيرهم من التلاميذ، عدم وجود ما يشبع حب المتفوقين للاستطلاع في المدرسة.

7-6- دراسة (الرفاعي، 1433/1432هـ): وهدفت إلى رصد تحديات رعاية الموهوين من وجهة نظر المختصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، واستخدمت في ذلك المنهج الوصفي من خلال إعداد استمارة استبيان وزعتها على أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز وخلصت إلى وجود تحديات بدرجة عالية تواجه رعاية الموهوبين، كما كشفت عن مجموعة من الطرق والوسائل التربوية الإسلامية لمواجهة هذه التحديات.

8-6- دراسة (الشخص، 2015): أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية (برنامج مقترح)، وقد قامت بتحليل عدد من الدراسات السابقة للإجابة على الأسئلة التالية:

-ما الأساليب المستخدمة في التعرف على الأطفال المتفوقين الموهوبين؟

-ما أبرز توجهات البرامج التربوية المستخدمة في رعاية المتفوقين والموهوبين؟

-ما أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم البرامج التربوية للمتفوقين الموهوبين؟
- ما أهم المعالم الأساسية للبرنامج التربوي المقترح لتنمية قدرات المتفوقين الموهوبين في المجتمع العربي؟

وخلصت إلى أن معظم الدراسات تجمع على استخدام أساليب وأدوات وإجراءات لتحديد قدرات الأطفال واستعداداتهم ومواهبهم في مختلف المجالات العقلية والأكاديمية العامة والخاصة، والقدرة على التفكير الابتكاري والقدرات الحسية والحركية، والقدرة على القيادة الاجتماعية والاستعدادات والمواهب الخاصة، ويتم ذلك من خلال جمع بيانات عن الأطفال من مصادر مختلفة وفي مواقف متعددة (المدرسة، المعلمون والأقران)، (الأسرة، الوالدان، الإخوة)، كذلك إجراء ملاحظات فعلية للأطفال أثناء أدائهم مهام متنوعة في عدد من المواقف، كما أن برامج الموهوبين لم تعد تقتصر على ما هو تقليدي (التجميع، الإسراع، الإثراء) بل تجاوز ذلك إلى التجميع العنقودي المرن، إلحاقهم بفصول خاصة، الإثراء التربوي في أماكن خارج المدرسة، التعليم المتخصص، المسابقات العلمية والأنشطة الثقافية، وفي النهاية تم تقديم برنامج مقترح لتنمية قدرات المتفوقين عقليا والموهوبين في المجتمع العربي.

6-9- دراسة (بن يعقوب، 2015): حاجة الموهوبين والمتفوقين إلى المساعدة النفسية – دراسة تحليلية –لبعض الدراسات السابقة، وقد طرقت فيها إشكالية القياس والاختبارات النفسية للموهوبين والمتفوقين، والحاجات والمميزات النفسية لهم، ورصدت بعض مشكلاتهم النفسية، وبينت أهداف وخصائص البرامج الإرشادية والنفسي المقدمة لهم، وأوصت بضرورة إجراء دراسات لتحديد الحاجات الإرشادية الخاصة بهم، وآليات رعايتهم، وإنشاء وحدات متخصصة للمساعدة النفسية، وإعداد أدلة خاصة بذلك، ودعم ثقة الأطفال الموهوبين والمتفوقين بأنفسهم من خلال جعل طرائق التدريس تتسم بالمرونة.

6-10- دراسة (عجيلات، 2016): دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين (المتفوقون دراسيا نموذجا)، دراسة ميدانية على عينة المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف (أطروحة دكتوراه) وانطلقت من التساؤلات التالية:

-هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على دورهما في رعاية أبنائهما الموهوبين المتفوقين دراسيا؟
-هل تؤثر الطرق الاقتصادية للأسرة على دورها في رعاية أبنائها الموهوبين المتفوقين دراسيا؟
-هل تؤثر الظروف الاجتماعية في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا؟

وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال تطبيق أداتي المقابلة والملاحظة في جمع البيانات على عينة قوامها 40 طالبا من كلية الطب بجامعة فرحات عباس بمدينة سطيف.

وكشفت الدراسة الميدانية أن المستوى التعليمي للوالدين وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة للأسرة كلها عوامل تؤثر بشكل إيجابي على دورها في رعاية الموهوبين.

6-11- **دراسة (عشيشي، 2016):** والتي هدفت إلى التعرف على التصورات الاجتماعية لمعلمي المدرسة الابتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري، ولذلك الغرض استخدمت المنهج الوصفي من خلال إعداد استبيان شمل أربع مجالات وتطبيقه على عينة مكونة من 146 معلما بمقاطعة الذرعان بولاية الطارف، أجاب منهم 95 على كل البنود، وخلصت إلى أن تصورات المعلمين عن الموهبة لا تتماشى مع التصور الحديث للموهبة والأطفال الموهوبين في المجتمعات المتقدمة.

6-12- **دراسة (سليمان، 2016):** والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى معلمي التعليم العام في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، والكشف عن أثر متغيرات (الجنس، الخبرة، التكوين في المجال) في استجابات المعلمين على مقياس التصورات الخاطئة عن الموهوبين معتمدة في ذلك المنهج الوصفي من خلال بناء استبانة المعتقدات الخاطئة عن الموهوبين وتطبيقها على عينة قوامها (211) معلما ومعلمة، وتوصلت إلى أن درجة التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى المعلمين كبيرة إلى حد ما، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المعلمين المصريين والمعلمين السعوديين في أبعاد (معتقدات حول القوانين .....، معتقدات حول التوزيع، معتقدات حول التشخيص) وعدم وجود فروق دالة في أبعاد (معتقدات حول مستويات الذكاء، معتقدات حول رعاية الموهوبين، معتقدات حول خصائصهم، وفي الدرجة الكلية للمقياس)، وأشارت أيضا إلى وجود أثر لمتغيري الجنس والخبرة في التصورات الخاطئة، وعدم وجود فروق وفق متغير التكوين في المجال.

6-13- **دراسة (الشويعر، 2018):** والتي هدفت إلى التعرف على دور الشراكة المجتمعية في رعاية الموهوبين فنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدينة الرياض، والكشف عن الفروق في تقديراتهم تبعا لاختلاف جنسهم وخبرتهم، مستخدمة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبيان مكون من 33 فقرة موزعة على أربع مجالات على عينة قوامها (243) معلما ومعلمة. وتوصلت إلى دور الشراكة في الرعاية جاء بدرجة ضعيفة حيث جاء مجال الشراكة المالية والمادية بالترتيب الأول بدرجة متوسطة فالجانب الإداري والاستشاري والرؤية والأهداف بدرجات ضعيفة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التقديرات للجنس والخبرة. ويحتاج الأطفال الموهوبون إلى الكشف عنهم والتعرف عليهم توطئة لتحديد احتياجاتهم، وتهيئة برامج الرعاية التربوية والنفسية والتعليمية اللازمة لإشباع هذه الاحتياجات، والمناسبة لتحفيز طاقاتهم وتحدي استعداداتهم والتي تضمن نمو هذه الاستعدادات إلى أقصى ما يمكنها بلوغه والإفادة كم إمكاناتهم في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

6-14- دراسة (بولقدام، 2018): التي هدفت إلى تحديد مفهوم الموهبة والتفوق في الوسط المدرسي، وبيان خصائصها وطرق الكشف عنها، وهي دراسة نظرية استندت إلى قراءة تحليلية للتراث النظري وبعض الدراسات السابقة في المجال، وخلصت إلى رصد خصائص الموهوبين التي من بينها القدرة العقلية والتحصيلية والإبداعية، وكشفت أنهم فئة مهملة من طرف المدرسة والنظام التربوي، الشيء الذي من شأنه أن يعرضهم لجملة من المشاكل، وأوصت بضرورة التحسيس بأهميتهم وضرورة الكشف عنهم في وقت مبكر.

6-15- **دراسة (حاجي، فضلي، 2019/2018):** هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في بعض متوسطات مدينة تيزي وزو، وقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي من خلال توزيع قائمة مشكلات الطلبة المتفوقين للباحثة عطار سعيدة المكون من 36 مشكلة (نفسية، تعليمية، وعلائقية) على عينة قصدية قدرت بـ45 تلميذ وتلميذة تجاوزت معدلاتهم 20/15، وخلصت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة هي المشكلات (النفسية، التعليمية، والعلائقية) بدرجة منخفضة، وأنه توجد فوق دالة إحصائيا في آراء واتجاهات أفراد العينة المستجوبين إزاء مستوى معاناتهم من المشاكل التعليمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف المشكلات والتحديات والصعوبات التي تواجه الموهوبين والمتفوقين (اجتماعية، مدرسية، اقتصادية، نفسية....) وكذا الضغوط التي تؤثر سلبا على الموهوبين، كما تناول بعضها خصائص الأطفال الموهوبين من وجهة نظر أسرهم، وتصورات المعلمين عن الموهبة والموهوبين، ودور الشراكة المجتمعية في رعايتهم، إضافة إلى طرق الكشف عن الموهوبين، وهو ما تقاطعت فيه مع الدراسة الحالية، هذا وقد انفردت دراسة (عكاشة، عبد الحميد، 2012) التي تناولت مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الموهوبين.

- اعتمدت كل الدراسات المنهج الوصفي، باستثناء دراسة (عكاشة، عبد الحميد، 2012) التي اعتمدت المنهج التجريبين وجلها دراسات ميدانية باستثناء دراسة (بولقدام، 2018)، ودراسة (بن يعقوب، 2015) اللتين كانتا نظريتين.

- استخدمت أغلب الدراسة الميدانية الاستبيان أداة لجمع البيانات، بخلاف دراسة (عكاشة) التي استخدمت برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الموهوبين، وكذا اختبار تورانس للتفكير الابتكاري بصورته الشكلية 2، وقائمة المهارات الاجتماعية،

ودراسة (الشخص، 2015) التي قامت بتحليل مجموعة من الدراسات السابقة في المجال، ودراسة (عجيلات، 2016) التي اعتمدت دراسة الحالة من خلال المقابلة والملاحظة.

- كثير من الدراسات السابقة تناولت فئة الموهوبين في التعليم الابتدائي من خلال رصد وجهة نظر معلميهم، وهو ما توافقت فيه مع الدراسة الحالية، باستثناء دراسة (عطار، 2012) التي تناولت التلاميذ في التعليم الثانوي، ودراسة (حاجي، فضلي، 2019/2018) التي اهتمت بتلاميذ التعليم المتوسط، ودراسة (قمرة، 2009) التي رصدت وجهة نظر الأسر في التعرف على خصائص الموهوبين، ودراسة (عكاشة، عبد الحميد، 2012) التي كشفت عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين.، ودراسة (الرفاعي، 2013) التي رصدت وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة بالجامعة، ودراسة (الشخص، 2015) التي عمدت إلى تحليل مجموعة من الدراسات السابقة، ودراسة (عجيلات، 2016) التي طبقت على طلبة كلية الطب بجامعة سطيف.

- أما فيما يتعلق بالنتائج فقد توصلت أغلب الدراسات إلى أنه توجد مشكلات أو تحديات أو صعوبات تعوق .رعاية وتمدرس الموهوبين في مختلف البيئات، والتي منشؤها الأسرة، المدرسة، المجتمع، الموهوب نفسه، إضافة إلى بعض التصورات الخاطئة عن الموهبة والموهوبين، وكذا تعدد طرق الكشف عن الموهوبين، كما خلصت دراسة (عكاشة، عبد الحميد، 2012) إلى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لديهم، ودراسة (الشويعر، 2018) التي توصلت إلى ضعف دور الشراكة المجتمعية في رعاية الموهوبين.

هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد متغيراتها وضبطها، وكذا هيكلة الدراسة. كما اعتمدت الاستبيان المستخدم في دراسة (عالية الرفاعي، 2013) حيث تم تقنينه على مجتمع الدراسة، وبعد التأكد من أنه يتمتع بخصائص ومواصفات الأداة الجيدة تم استخدامه، كما أنها ستستفيد منها في تفسير النتائج.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

7-1-منهج الدراسة: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في تحديد مشكلة الدراسة التي تتمثل في التعرف على تحديات تمدرس الموهوبين لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر أساتذتهم.

2-7- حدود الدراسة:

7-2-1- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة ابتداء تحديد التلاميذ الموهوبين باستخدام اختبار رافن للذكاء، ثم رصد التحديات التي تواجه هؤلاء التلاميذ والمتعلقة بالموهوب ذاته، بأسرته، بمدرسته، وبالمجتمع الذي يعيش فيه من وجهة نظره أساتذتهم.

7-2-2- الحدود الزمانية: تمت الدراسة في شقها الأول المتعلق بتطبيق اختبار رافن للذكاء خلال شهري فيفري ومارس، وفي شقها الثاني المتضمن توزيع الاستبيان على الأساتذة خلال شهر مارس 2018.

7-2-3- الحدود المكانية: أتيحت الدراسة بالمقاطعتين التربويتين (09، 60) ببلدية أولاد عدي لقبالة، بولاية المسيلة.

7-3- مجتمع الدراسة: أساتذة التعليم الابتدائي الذين يشرفون على التلاميذ الموهوبين بناء على نتائج تطبيق اختبار رافن الملون للذكاء، وقد أتيحت الدراسة بمدارس المقاطعتين (09، 60) ببلدية أولاد عدي لقبالة بولاية المسيلة.

7-4- عينة الدراسة: تم تحديد العينة بطريقة قصدية، من خلال توزيع الاستبيان على أساتذة التلاميذ الموهوبين، اعتقادا بأنهم الأدرى برصد التحديات التي تواجه هذه الفئة من التلاميذ، وقد تم توزيع 40 استبيانا، استرجع منها 34 وهي موزعة حسب الأعمار والمستويات والجنس والمدارس وفق الجدول التالي:

جدول رقم (1) المتضمن توزيع أفراد العينة وفق السن والمدرسة والجنس.

المدارس	توزيع الأفراد وفق (العمر، والجنس)												المجموع
	6سنوات		7 سنوات		8 سنوات		9 سنوات		10 سنوات		11 سنة		
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
جمع المدرسي طريق الطلبة			01		01		02		01		01		06
درسة علي صوشة الجمعي			01				01				01		03
مدرسة الإخوة دري	01			01								01	03
مدرسة عطوي موسى				01	01				01			01	04
مدرسة ساسي الحواس	02			01		01						01	05
مدرسة عرعار الصديق		01	01		02		02		01	02		01	10
مدرسة تركي عبد الحميد					02		01						03
المجموع	03	01	03	03	06	01	06	00	03	02	02	04	34
	04		06		07		06		05		06		

7-5-أدوات الدراسة:

7-5-1- اختبار رافن للذكاء: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ (جون رافن john.raven)، الذي يطبق على الفئة العمرية من (6،5-6،11) سنة من العاديين والمتأخرين عقليا، وكذلك كبار السن الذين تتراوح أعمارهم مابين (65-85)، و يتكون هذا الاختبار من 3 مجموعات هي:

1- المجموعة (a): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.
2- المجموعة (ab): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على اساس الارتباط المكاني.
3- المجموعة (b): والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقيا أو مكانيا، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (12) مصفوفة وكل مصفوفة تحتوي بأسفلها على (6) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة التي بالأعلى. والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت في صورة مرتبة، وهذا الترتيب ينمي خطا منسقا من التفكير والتدريب المتقن على طريقة العمل، مما يجعل الفرصة متاحة لقياس النمو العقلي للأطفال حتى يصلوا إلى المرحلة التي يستخدمون فيها التفكير القياسي كطريقة الاستنتاج وهي مرحلة النضج العقلي، والتي تبدأ في الانحدار في مرحلة الشيخوخة، وهذا ما يجعل متوسط الأداء لطفل الـ(8 سنوات) قريبا من أداء شخص في الـ(80 سنة) من عمره، كما أن البطاقات قد صممت بألوان مختلفة حتى تستطيع جذب انتباه الطفل المفحوص أكبر قدر ممكن بدلا من تشتت انتباهه في اشياء اخرى.

ويتمتع هذا الاختبار بدرجة ثبات وصدق جيدتين وذلك من خلال العديد من الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه حيث تراوحت ما بين(0،44-0،99)، أما في الدراسة الحالية فقد تم تتطبيق اختبار رافن على عينة استطلاعية عدد أفرادها 25 تلميذا وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية، وبعد ثلاثة أسابيع طبق الاختبار على العينة نفسها، وتم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين أبعاد الاختبار وبينها وبين الدرجة الكلية، والتي خلصت إلى أن معاملات الارتباط بين الأبعاد وبينها وبين الدرجة الكلية كافية للحكم على صدق الاختبار، حيث تراوحت بين (0.64 بين البعد a والبعد ab و 0.89 بين البعد a والبعد b) وبين (0.61 بين البعد a والدرجة الكلية و 0.80 بين البعد b والدرجة الكلية) وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (2): معاملات الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لاختبار رافن.

الأبعاد	A	ab	b	الدرجة الكلية
a	1			
ab	0.64	1		
b	0.89	0.73	1	
الدرجة الكلية	0.61	0.79	0.80	1

كما قمنا بحساب ثبات الاستقرار بين التطبيقين، ووجد أنه يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة جدا في الأبعاد الثلاثة وفي الدرجة الكلية، الشيء الذي شجع على استخدامه في الدراسة الأساسية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3): معاملات ثبات الاستقرار لاختبار رافن.

الأبعاد	معاملات الارتباط
A	0.88
Ab	0.84
B	0.91
الدرجة الكلية	0.93

ويتم حساب نسبة الذكاء وفق الآتي:

1-بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص نذهب إلى قائمة (المعايير المئينية) وهي مرفقة مع الكراسة لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية وذلك مع مراعاة أن ينظر لدرجته تحت السن الذي يندرج ضمنه المفحوص.

2-وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوى العقلي ونسبة الذكاء.

وقد طبق الاختبار على عينة قوامها 210 من تلاميذ التعليم الابتدائي تم اختيارها بطريقة عشوائية، وبناء على نتائج الاختبار تم اختيار التلاميذ الذين تحصلوا على الدرجة الخام التي تقابل

المئيني 95 بالمئة والتي بدورها تقابل في توصيف نسب الذكاء 120 درجة فما فوق والتي تعبر عن فئة التلاميذ المتفوقين عقليا، وعليه تحصلنا على 42 تلميذا وتلميذة الذين تم على أساسهم تحديد عينة الدراسة الأساسية من أساتذة التعليم الابتدائي.

7-5-2-الاستبيان: استخدمت الدراسة الاستبيان المعد من قبل (غالية الرفاعي، 1433 ه) المكون من 62 فقرة موزعة على المجالات التالية:

- مجال التحديات المتعلقة بشخصية الموهوب، وتكون من 13فقرة.
- مجال التحديات المتعلقة بالأسرة، وتكون من 15 فقرة.
- مجال التحديات المتعلقة بالمدرسة، وتكون من 22 فقرة.
- مجال التحديات المتعلقة بالمجتمع، وتكون من 12 فقرة.

وقد وجد أنه يتمتع بدرجة صدق جعلته يتصف بخصائص الأداة المناسبة من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء، وكذا حساب صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية، والذي تراوح بين (67 و86)، كما وجد أنه يتمتع بدرجة ثبات عالية جدا بلغت 0.94 بالنسبة للدرجة الكلية، وتراوحت درجة ثبات أبعاده بين (0.85 و0.90) من خلال معادلة ألفا كرونباخ، الشيء الذي شجع على استخدامه.

أما في الدراسة الحالية فقد طبق على عينة استطلاعية قوامها 15 أستاذا من أساتذة التعليم الابتدائي للكشف عن المشكلات التي تعترض الموهوب بصورة عامة، وتراوح صدق اتساقه الداخلي بين المجالات الأربعة والدرجة الكلية بين (0.79 بين مجال الأسرة والدرجة الكلية و0.97 بين مجال الموهوب والدرجة الكلية)، في حين تراوح بين الأبعاد (من 0.59 بين مجال المدرسة ومجال المجتمع إلى 0.92 بين مجال الموهوب ومجال المدرسة)، وهي معاملات مناسبة للحكم على صدق الأداة، وهي موزعة وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (4): معاملات الصدق بطريقة الاتساق الداخلي للاستبيان.

المجالات	نفسية (الموهوب)	أسرية	مدرسية	مجتمعية	الدرجة الكلية
نفسية (الموهوب)	1				
أسرية	0.86	1			
مدرسية	0.92	0.67	1		
مجتمعية	0.75	0.66	0.59	1	
الدرجة الكلية	0.97	0.79	0.71	0.69	1

أما الثبات فقد تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية وبلغ (0.71)، الشيء الذي شجع على استخدامه في هذه الدراسة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (5): معامل ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية.

المجال	معامل الارتباط بيرسون	معامل سبيرمان براون
نصفي الاستبيان	0.55	0.71

-6- معايير تقدير الاستبيان:

جدول رقم (6) المتضمن معايير تقدير الاستبيان

	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا
الفقرة / المجال	1.80-1	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5.00-4.21
مجال الموهوب	23.40-13	33.80-23.41	44.20-33.80	54.60-44.20	65-54.60
مجال الأسرة	27-15	39-27	51-39	63-51	75-63
مجال المدرسة	39.60-22	57.20-39.60	74.80-57.20	92.40-74.80	110-92.40
مجال المجتمع	21.60-12	31.20-21.60	40.80-31.20	50.40-40.80	60-50.40
الدرجة الكلية	111.6-62	161.2-111.6	210.8-161.2	260.4-210.8	310-260.4

8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

8-1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة: يوضح الجدول التالي النتائج المتعلقة بالفرضية العامة التي مؤداها: توجد مشكلات تواجه تمدرس الموهوبين بدرجة عالية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

جدول رقم (07) المتضمن درجة المشكلات وفق المجالات.

البعد	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الدرجة
الموهوب	39.142857	12.911839	60.21978	متوسطة
الأسرة	56.619046	13.37854	75.49206	عالية
المدرسة	85.047619	18.535493	77.316017	عالية
المجتمع	43.000001	9.976628	71.666668	عالية
الدرجة الكلية	223.809523	54.8025	72.196620	عالية

يتضح من الجدول رقم (07) أنه توجد مشكلات مختلفة المصادر (خاصة بالطفل الموهوب ذاته، بالأسرة، بالمدرسة، وبالمجتمع) تعترض تمدرس الأطفال الموهوبين بمتوسط قدره (223.809) بوزن نسبي قدره (72.1966) وبدرجة عالية، وقد جاءت المشكلات المدرسية في المرتبة الأولى (85.0476) بوزن نسبي قدره (77.316)، وتلتها الأسرية (56.6190) وبوزن (75.492)، فالمجتمع بمتوسط (43.000) وبوزن (71.666)، وهي بدرجة عالية، في حين جاءت المشكلات الخاصة بشخص الموهوب رابعا بمتوسط حسابي قدره (39.142)، وبوزن نسبي(60.219)، وبدرجة متوسطة، وهو ما يؤكد صدق الفرضية العامة.

وقد اتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة (الغامدي، 2006)، التي خلصت إلى وجود معوقات ذاتية، مجتمعية، وتعليمية، ودراسة (الرفاعي، 1433/1432ه) التي توصلت إلى وجود تحديات بدرجات عالية تتعلق بالموهوبين وبالأسرة، وبدرجات عالية جدا تتعلق بالمدرسة والمجتمع، ودراسة (حاجي وفاضلي، 2019/2018) التي توصلت إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها المتفوقون هي مشكلات نفسية، تعليمية، وعلائقية، ودراسة (سادوسكي، 1998) التي خلصت إلى الدور السلبي الذي تلعبه الاسرة تجاه ابنائها رغم تمتعهم بكثير من المواهب. وكذلك دور الاقران والأصدقاء والخبرات التربوية والتاريخ النفسي.

وقد فسرت الدراسة ذلك بأن أساتذة الأطفال الموهوبين يدركون عدم اهتمام المجتمع ومختلف الهيئات والجهات الوصية، وبالتالي عدم تلبية احتياجاتهم المتمثلة في الظروف الملائمة والمناسبة للإبداع والابتكار في مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى ضعف الخدمات المقدمة لهذه الفئة والتي يمكن أن تقدم حلولا لمشكلات المجتمع في مختلف المجالات، الشيء الذي يمكن أن يحد من استعداداتهم، ويكف قدراتهم، وهو ما يؤكده (داوروا وفيميان، 1988) في دراستهما أنه نتيجة المهارات والقدرات المعرفية العالية، التي يتميز بها الموهوبون عن العاديين، فإنهم يتأثرون بدرجة عالية بالضغوط التي تنشأ في البيئة المحيطة بهم، وعندما يقع الموهوب تحت تأثير الضغوط لمدة زمنية قصيرة أو طويلة مع عدم قدرته على مقاومتها، وهو ما يزيد من احتمالية ظهور بعض المشكلات الانفعالية والاضطرابات الجسمية مثل الاحتراق والتشاؤم واللامبالاة وقلة الدافعية، وفقدان القدرة على الابتكار، والقيام بالواجبات بصورة آلية تدل على عدم الاندماج العاطفي (عسيري، 966)، وهذا ما أشار إليه (KAPLEN, 1991) بقوله:

إن الضغوط التي يتعرض لها الموهوب من الخبرات المؤلمة التي تحدث في حال استمرارها آثارا سلبية في غالب الأحوال على مظاهر النمو لديهم، وعلى مستوى الأداء العقلي، فهي تعيق قدرات التفوق التي تجعلهم موهوبين، فتؤثر على مهارات التفكير، وينخفض التركيز وتضعف القدرة على

اتخاذ القرار وحل المشكلات، ويؤدي إلى النسيان وانخفاض الدافعية للإنجاز، ويؤكد (Quezada, 2015) على أن إشراك الأسرة والمدرسة والمجتمع في تعليم الأطفال غالبا ما يؤدي إلى زيادة مستوى التحصيل، وزيادة المشاركة الفاعلة لكل من المجتمع والمدرسة.

2-8- **عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:** يمثل الجدول التالي نتائج المشكلات المتعلقة بالموهوب نفسه من وجهة نظر أساتذته.

جدول رقم (08) المتضمن نتائج المشكلات وفق مجال الموهوب.

الترتيب	الرقم	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الدرجة
1	9	4.238095	0.768424	84.7619	عالية جدا
2	8	3.904762	0.889087	78.09524	عالية
3	1	3.761905	1.044259	75.2381	عالية
4	2	3.666667	0.966092	73.33334	عالية
5	4	3.190476	1.209093	63.80952	متوسطة
6	12	3.047619	1.023533	60.95238	متوسطة
7	11	2.952381	0.86465	59.04762	متوسطة
8	6	2.761905	1.197219	55.2381	متوسطة
9	13	2.666667	0.795822	53.33334	متوسطة
10	7	2.428571	0.87014	48.57142	منخفضة
11	5	2.333333	1.197219	46.66666	منخفضة
12	10	2.142857	0.727029	42.85714	منخفضة
13	3	2.047619	1.359272	40.95238	منخفضة
درجة المجال		39.142857	12.911839	60.21978	متوسطة

يبين الجدول رقم (08) أنه توجد مشكلات تعترض تمدرس الموهوب وتتعلق بشخصه بدرجة متوسطة (39.142) وبوزن نسبي قدره (60.219)، وقد تحصلت الفقرة رقم 9 المتضمنة شعور الموهوب بالإحباط عندما لا تتلاءم انجازاته مع توقعاته على أكبر متوسط حسابي (4.23) وبدرجة عالية جدا، وبدرجات عالية جاءت الفقرات 8(3.90)، 1(3.76)، 2(3.66)، والمتعلقة برغبة الموهوب في تعلم موضوعات عدة بشكل سريع وفي وقت واحد مما يحدث ضغطا عليه، ورغبته في بلوغ المثالية، وحساسيته المفرطة التي تظهر من خلال تعبيراته وانفعالاته مع الآخرين، في حين جاءت العبارات 7، 5، 10، و3 المتضمنة ميل الموهوب إلى نقد الذات، وتركيزه على البعد الأكاديمي أكثر من صحته الجسدية والنفسية، وكذا قلة انسجامه مع أقرانه، ونموه غير المتوازن بمتوسطات حسابية (3.42، 3.33، 3.14، و3.04) بدرجة منخفضة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات (الرفاعي، 1433/1432ه)، و(القريطي، 2006)، و(الغامدي) التي خلصت إلى فقدان الطلبة الموهوبين الثقة في مهاراتهم وقدراتهم التعليمية، ودراسة (حاجي وفاضلي، 2019/2018) التي توصلت إلى أنه من أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبون المشكلات النفسية.

وقد فسر الباحثان ذلك بأن الموهوب يعاني من غياب الثبات الانفعالي، والثقة بالنفس، وعدم التكيف مع مختلف المواقف، نتيجة عدم إشباع حاجاته، وعدم إحاطته بالرعاية المناسبة، وغياب التحفيز والأمن النفسي، وغياب الخدمات النفسية التي تنمي موهبته وتوجهها، إضافة إلى كم الضغوط التي تمارس ضده، الشيء الذي يعطل قدراته ويحد من دافعيته للإنجاز، ويولد لديه الصراع والتوتر، وفي هذا الصدد يشير مورلوك (MORE LOCK, 1997: p 4) في دراسته التي أجراها على الأطفال ذوي معدلات الذكاء الأعلى أن نظرتهم للأشياء تكون أكثر تعقيدا مقارنة بنظرة أقرانهم لنفس الأشياء، وهو ما يولد لديهم الشعور بالاختلاف عن أقرانهم والشعور بالعزلة والانسحاب الاجتماعي هروبا من مواجهة أقرانهم، وهروبا من السخرية التي يتعرضون لها، ويوصى بتدريبهم على المهارات الاجتماعية التي تعمل على التقليل من هذه المشكلات.

3-8- **عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:** يمثل الجدول التالي نتائج المشكلات المتعلقة بالأسرة من وجهة نظر أساتذته.

جدول رقم (09) المتضمن نتائج المشكلات وفق مجال الأسرة.

الترتيب	الرقم	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الدرجة
1	5	4.666667	0.483046	93.33334	عالية جدا
2	4	4.571429	0.507093	91.42858	عالية جدا
3	11	4.428571	0.74642	88.57142	عالية جدا
4	3	4.380952	0.589592	87.61904	عالية جدا
5	6	4.285714	0.902378	85.71428	عالية جدا
6	7	4.285714	0.64365	85.71428	عالية جدا
7	10	4.095238	0.538958	81.90476	عالية
8	9	3.857143	0.910259	77.14286	عالية
9	12	3.666667	1.064581	73.33334	عالية
10	2	3.428571	1.247855	68.57142	عالية
11	8	3.238095	1.220851	64.7619	متوسطة
12	14	3.238095	0.995227	64.7619	متوسطة
13	15	3.190476	1.327368	63.80952	متوسطة
14	1	2.809524	1.123345	56.19048	متوسطة
15	13	2.47619	1.077917	49.5238	منخفضة
درجة المجال		56.619046	13.37854	75.49206	عالية

من خلال ملاحظة الجدول (09) يتضح وجود مشكلات أسرية تعترض تمدرس الموهوب بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي قدره (56.619) ووزن نسبي (75.492)، حيث جاء عدد معتبر من العبارات (5، 4، 11، 3، 6، 7) بدرجة عالية جدا، وبمتوسطات مرتفعة (4.66، 4.57، 4.42، 4.38، 4.28، 4.28) والمتعلقة ب:

- تركيز بعض الأسر على التحصيل الدراسي لأبنائها بشكل مبالغ فيه على حساب تنمية المهارات.
- عجز بعض الأسر عن توفير الوسائل المطورة للموهبة لوضعها الاقتصادي.
- سوء تقدير بعض الأسر لموهبة أبنائها قد يشعرهم بالفشل.
- انشغال بعض الأسر عن تقديم الرعاية لأبنائها الموهوبين.
- قلة اهتمام بعض الأسر بالحاجات النفسية والاجتماعية لابنها الموهوب.
- إلزام بعض الأسر ابناءهم الموهوبين بمسارات دراسية معينة لا تتوافق مع ميولهم.

وتلتها العبارات (10، 9، 12، 2) بدرجات عالية، ومتوسطات محصورة بين (4.09 و3.42)، في حين جاءت بقية العبارات بدرجة متوسطة، باستثناء العبارة 1 المتعلقة بالاعتقادات الخاطئة التي تؤمن بها الأسرة تجاه الموهبة التي جاءت بدرجة منخفضة وبمتوسط قدره 2.47.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (قمرة، 2009) التي توصلت إلى أن أغلب الأسر لا تعرف كيفية اكتشاف موهبة أبنائها، ودراسة (عجيلات، 2016) التي كشفت أن المستوى التعليمي المتدني للوالدين، والظروف الاقتصادية والاجتماعية غير المواتية للأسرة تؤثر بشكل سلبي على رعاية الموهوبين، ودراسة (القريطي، 2006) التي خلصت إلى أن المشكلات ومصادر الإحباطات التي يواجهها الطفل الموهوب في نطاق بيئته الأسرية تتمثل في الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، ودراسة (سادوسكي، 1998) التي أكدت على الدور السلبي الذي تلعبه الاسرة تجاه ابنائها رغم تمتعهم بكثير من المواهب، كما خلصت إلى أنه توجد ضغوط بسبب عدم التوافق النفسي بين هؤلاء الأطفال و آبائهم، ودراسة (الغامدي، 2006) التي بينت غياب الرعاية الأسرية المناسبة للطلبة الموهوبين، وعدم توافر الوسائل و الأدوات اللازمة لرعايتهم في المنزل.

وقد عزت الدراسة وجود مشكلات أسرية تواجه تمدرس الموهوبين إلى عدم وعي الأسر بموضوع الموهبة والتفوق العقلي، وانعدام الوسائل المساعدة على اكتشافها وتنميتها، كما أن أغلب الأولياء يلجؤون إلى أساليب تنشئة أسرية غير مشجعة على انطلاق المواهب؛ كالحماية الزائدة والحرمان والقسوة المتزمتة، وهو ما يمكنه أن يولد الخوف لدى الموهوب والتردد وعدم الثقة بالنفس، وهي عوامل غير مشجعة على الإبداع والابتكار، حيث يقترح (روجرز، Rogers) ضرورة

توافر شرطين يساعدان على المواهب الابتكارية هما الاطمئنان النفسي والراحة (الكناني، 1990، ص24)، إضافة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية غير المناسبة لأغلب أسر الأطفال الموهوبين، وقد أشارت (إبراهيم .2013: ص65) إلى أن الأسرة هي النواة الأولى التي يوجد فيها الطفل، وهي تمثل أول وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وأكثرها قدرة على الاكتشاف المبكر لموهبة طفلها وقدرته على الموهبة، وإذ ليس بإمكان الأسرة تطبيق الاختبارات والمقاييس الموضوعية للكشف عن الواقع الحقيقي لإمكانات الطفل وقدراته، إلا أن أمامها الملاحظات المباشرة لسلوك طفلها ولسماته وخصائصه الجسمية والعقلية، وفي ذات الصدد توصلت (قمرة، 2009) في دراستها إلى أن 61.85% من الأسر لا تعرف كيفية اكتشاف الطفل الموهوب بالرغم من موافقتها المرتفعة على صفاته، وأن 25.81% فقط من الأطفال تم اكتشاف موهبتهم في الأسرة.

4-8- **عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:** يمثل الجدول التالي نتائج المشكلات المتعلقة بالمدرسة من وجهة نظر أساتذته.

جدول رقم (10) المتضمن نتائج المشكلات وفق مجال المدرسة.

الترتيب	الرقم	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الدرجة
1	19	4.571429	0.507093	91.42858	عالية جدا
2	21	4.52381	0.511766	90.4762	عالية جدا
3	22	4.428571	0.507093	88.57142	عالية جدا
4	6	4.380952	0.669043	87.61904	عالية جدا
5	1	4.333333	0.483046	86.66666	عالية جدا
6	17	4.142857	0.853564	82.85714	عالية
7	15	4.095238	0.768424	81.90476	عالية
7	16	4.095238	0.830949	81.90476	عالية
9	14	4.047619	0.920662	80.95238	عالية
10	3	3.952381	0.804748	79.04762	عالية
10	11	3.952381	0.669043	79.04762	عالية
10	20	3.952381	1.321975	79.04762	عالية
13	13	3.904762	0.70034	78.09524	عالية
14	9	3.857143	1.062342	77.14286	عالية
15	18	3.809524	1.123345	76.19048	عالية
16	10	3.714286	0.956183	74.28572	عالية
17	4	3.666667	0.966092	73.33334	عالية
18	12	3.571429	1.207122	71.42858	عالية
19	7	3.428571	0.810643	68.57142	عالية
19	8	3.428571	0.810643	68.57142	عالية
21	2	2.904762	1.044259	58.09524	متوسطة
22	5	2.285714	1.007118	45.71428	منخفضة
درجة المجال		85.047619	18.535493	77.316017	عالية

يوضح الجدول (10) أن درجة المشكلات المدرسية التي تعترض تمدرس الموهوبين عالية وبمتوسط مرتفع نوعا ما (85.047) وبوزن نسبي (77.316)، ونالت العبارات (19، 21، 22، 6، 1) درجة عالية جدا وبمتوسطات مرتفعة، وتضمنت المشكلات التالية:

- ندرة استقطاب الخبراء والمتخصصين في رعاية الموهوبين لإلقاء محاضرات وإقامة ندوات في المدارس.
- ندرة توافر الدعم المدرسي لمشروعات الموهوبين.
- ندرة تركيز المدارس على القدوة بالعلماء المبدعين.
- تدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الموهوب.
- ضعف تلبية المدرسة لاحتياجات الموهوب.

وقد جاءت بقية الفقرات بدرجة عالية وبمتوسطات محصورة بين (4.14 و3.42)، ولعل من أهم ما ورد فيها: عدم اهتمام المدارس بالرحلات العلمية التي تثري أفكار الموهوبين، وعدم ربط المدارس بمصادر المعلومات في المجتمع المحلي والدولي، وندرة استخدام الأنشطة المتعلقة بميول الموهوبين، باستثناء الفقرة 2 التي جات بدرجة متوسطة والمتعلقة بقصور فهم المعلمين لحاجات الموهوبين، والفقرة 5 بدرجة منخفضة وبمتوسط قدره (2.28) والتي كان فحواها ضيق المعلمين وانزعاجهم من أسئلة الموهوبين واستفساراتهم.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (الرفاعي، 1433/1432هـ) في ضعف إمكانات المدارس العادية من مواءمة قدرات الموهوبين، وفقر المناخ المدرسي للأنشطة والتجهيزات المعملية والمكتبة المدرسية، ومع دراسة (الغامدي، 2006) في عدم توافر الأجهزة والوسائل التربوية لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وقلة إسهام الإدارة في ذلك، وافتقارها إلى كيفية التعامل معهم، ودراسة (القريطي، 1989) في عدم كفاية المحكات اللازمة للكشف عن مظاهر التفوق العقلي، وأن أهم المشكلات في البيئة المدرسية، عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية، وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، ودراسة (عطار، 2012) التي وتوصلت إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة والتي سجلت نسبة انتشار عالمية، غياب الأنشطة الثقافية بالثانوية، عدم تمييز النظام التربوي بين المتفوقين وغيرهم من التلاميذ، عدم وجود ما يشبع حب المتفوقين للاستطلاع في المدرسة، وكذا دراسة (حاجي، فضلي، 2019/2018).

وقد اختلفت النتائج مع دراستي (الغامدي، 2006) و(القريطي، 1989) في عدم وضوح الاتجاهات لدى المعلمين نحو هذه الفئة، وقصور فهمهم لحاجاتها، ودراسة (عشيشي، 2012) التي خلصت إلى أن تصورات المعلمين عن الموهبة لا تتماشى مع التصور الحديث عنها في المجتمعات

المتقدمة، ودراسة (سليمان، 2016) التي توصلت إلى أن تصورات المعلمين الخاطئة عن الموهوبين جاءت كبيرة إلى حد ما.

ويعزو الباحثان وجود مشكلات تتعلق بالمدرسة تعترض تمدرس الموهوبين إلى عدم اهتمام الجهات المسؤولة عن التربية بهذه الفئة، انطلاقا من غياب المحكات والمقاييس اللازمة للكشف عن الموهوبين في وقت مبكر، وعدم وجود برامج خاصة وحديثة، اعتقادا منها بتناقض الموهبة والتفوق مع مبادئ ومفاهيم كديمقراطية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص، وبناء مناهج تتوافق والقدرات المتوسطة للمتعلمين، إضافة إلى تبني المشرفين على العملية التعليمية طرائق تنشيط لا تراعي الفروق الفردية، ولا ميولات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم (ينتهجون طريقة موحدة لجميع المتعلمين)، الشيء الذي يولد مناخا غير مساعد على اكتشاف المواهب وتنميتها، ويؤكد جونسون (Johnson, 2005: 132) ذلك في قوله: إن الاختلاف بين التلاميذ الموهوبين وأقرانهم العاديين يدفعنا إلى إعداد برامج خاصة بهم حتى نجنبهم ما قد يتعرضون له من مشكلات تعوق نموهم وتعمل على تشخيص هذه المشكلات وعلاجها حتى لا تعوق توظيف وتفعيل قدراتهم وإمكاناتهم، ويرى بعض الباحثين حسب (السرور، 1998، 321-322): أن المشكلات التي يتعرض لها الموهوب قد ترجع إلى المدرسة؛ حيث يركز المتعلمون على الأداء المرتفع في الامتحانات مما يزيد توتر الطلبة أثناء تأدية الامتحان، كذلك المناهج الدراسية التي لا تتحدى قدراتهم وتؤدي إلى فشلهم الأكاديمي وتدني تحصيلهم، وفي الصدد نفسه أوصت (عطار، 2012) بضرورة التأسيس لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الجزائرية.

5-8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: يمثل الجدول التالي نتائج المشكلات المتعلقة بالمجتمع من وجهة نظر أساتذته.

جدول رقم (11) المتضمن نتائج المشكلات وفق مجال المجتمع.

الترتيب	الرقم	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الدرجة
1	6	4.428571	0.507093	88.57142	عالية جدا
2	4	4.238095	0.70034	84.7619	عالية جدا
3	5	4.142857	0.573212	82.85714	عالية
4	12	4.095238	0.538958	81.90476	عالية
5	11	3.761905	0.94365	75.2381	عالية
6	3	3.666667	1.110555	73.33334	عالية
6	10	3.666667	0.483046	73.33334	عالية
8	9	3.619048	0.86465	72.38096	عالية
9	8	3.380952	1.023533	67.61904	متوسطة
10	7	2.761905	1.091089	55.2381	متوسطة
11	1	2.619048	1.023533	52.38096	متوسطة
11	2	2.619048	1.116969	52.38096	متوسطة
درجة المجال		43.000001	9.976628	71.6666	عالية

بالنظر إلى الجدول (11) يتضح أن المشكلات المتعلقة بالمجتمع جاءت بدرجة عالية وبمتوسط مرتفع نوعا ما (43) ووزن نسبي قدره (71.666)، حيث جاءت العبارتان (6، 4) والمتعلقتان على التوالي بالافتقار إلى أنشطة مجتمعية تستثير قدرات الموهوبين، ونقص الوعي المجتمعي بأهمية الموهبة بدرجة عالية جدا، وبمتوسطين مرتفعين (4.42، 4.23)، كما جاءت العبارات (5، 12، 11، 3، 10، 9) بدرجة عالية وبمتوسطات تراوحت بين (4.14 و 3.61) وتعلقت بانعدام تعاون القطاع الخاص في دعم الموهوبين، وقلة توافر الدعم المجتمعي لفئة الموهوبين، وضعف دور المكتبات العامة في الرقي بمستوى الموهوبين فكريا وثقافيا، وضعف دور الإعلام في نشر ثقافة الموهبة في المجتمع، بينما جاءت بقية العبارات بدرجة متوسطة.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (الرفاعي، 1433/1432ه) في وجود تحديات مجتمعية بدرجة عالية جدا، ومع دراسة (الغامدي، 2006) في عدم توافر الفرص الاجتماعية المناسبة للطلبة الموهوبين للممارسة والاستقلالية، وتعرض الموهوبين للرفض من المجتمع، كما اتفقت مع دراسة (الشويعر، 2018) في ضعف الشراكة المجتمعية في رعاية الموهوبين.

وتفسر الدراسة وجود مشكلات مجتمعية تعترض تمدرس الموهوب إلى نظرة المجتمع السلبية لمفهوم الموهبة والتفوق، وعدم وضوح هذا المفهوم لدى مؤسسات المجتمع وضبابية رؤيتها لأثره المستقبلي، وهو ما انجر عنه قصور واجبها تجاه فئة الموهوبين والمتفوقين، وعدم إشباع حاجاتهم، إضافة إلى سلبية وسائل الإعلام ودور الثقافة في اكتشاف الموهوبين والتعريف بهم وبمشاريعهم، ومحدودية الوسائل والأنشطة (المسابقات والمنافسات....) التي تكشف المواهب وتنميها، حيث يرى (SILVERMAN, 1997: p42) أن المشكلات السلوكية التي تعترض الموهوب يمكن أن تكون ناجمة عن عدم التكافؤ بين القدرات الانفعالية والاجتماعية للطفل الموهوب وقدراته المعرفية والعقلية، أو يرجع ذلك إلى بطء وتيرة النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال الموهوبين مقارنة بنموهم العقلي، وذلك بسبب وعيهم المعرفي وارتفاع مستوى ذكائهم، كما يؤكد (القاضي ،2007) أن الشراكة المجتمعية تسهم في تشكيل شخصية الطلبة وبنائها وبقدر وعي الشركاء بحاجات الطفل وإمكاناته، وحرصهم على إفادته وتنميته، وعلى تفوقه ونجاحه يوفرون له إمكانيات النمو ومتطلباته، وييسرون له سبل التفوق والنجاح، وبقدر مشاركة هؤلاء وتكاملهم في بناء شخصيته السوية بقدر ما يقدمون شخصية متكاملة متوازنة، وقد أورد **الكناني** شروط تميز المجتمع بظهور الموهبة فيما يلي (الرفاعي، 1433/1432، ص ص. 173-174):

- توافر الوسائل الثقافية والمادية.
- انفتاح المثيرات الثقافية.

- أن يتسم المناخ الثقافي بالحرية وعدم التمييز.
- قلة القمع والمنع والظلم والاضطهاد.
- استكشاف المثيرات المتضادة أو المتباينة مع الثقافة.
- التسامح مع الآراء ووجهات النظر التباعدية.
- زيادة المكافآت والحوافز للنواتج الابتكارية.
- التفاعل بين الخبراء والمختصين.

6-8- حوصلة نتائج الدراسة:

- يتضح من عرض وتحليل ما تم جمعه من بيانات أنه توجد جملة من المشكلات التي تعترض تمدرس الأطفال الموهوبين في المدرسة الجزائرية بدرجة عالية.

- إذ حازت المشكلات المدرسية على أكبر متوسط حسابي وأعلى وزن نسبي وبدرجة عالية على غرار: ندرة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في رعاية الموهوبين للتوعية، وعدم توافر الدعم المدرسي لمشروعات الموهوبين، وكذا تدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الموهوبين ناهيك عن ضعف إشباع حاجاتهم. وقد وردت هذه الفقرات بدرجات عالية جدا.

- وتلي ذلك المشكلات الأسرية بدرجة عالية أيضا، ومن جملة ذلك: تركيز بعض الأسر على التحصيل الدراسي بشكل مبالغ فيه على حساب تنمية المهارات، وعجز الأسر عن توفير الوسائل المطورة للموهبة نتيجة وضعها الاقتصادي، وكذا سوء تقدير بعض الأسر لموهبة أبنائها؛ الشيء الذي قد يشعرهم بالفشل، وانشغال بعضها عن تقديم الرعاية لأبنائها الموهوبين، ومن هذه المشكلات أيضا نجد إلزام بعض الأسر أبناءها الموهوبين بمسارات دراسية معينة لا تتوافق مع رغباتهم وميولهم، وقد جاءت كل هذه الفقرات بدرجات عالية.

- وحلت المشكلات التي تتعلق بالمجتمع ثالثا وبدرجة عالية أيضا ونجد منها: الافتقار إلى أنشطة مجتمعية تستشير قدرات الموهوبين، ونقص الوعي المجتمعي بأهمية الموهبة.

- في حين جاءت المشكلات المتعلقة بالموهوب ذاته رابعا بدرجة متوسطة ولعل أهمها: شعور الموهوب بالإحباط عندما لا تتلاءم إنجازاته مع توقعاته، ورغبة الموهوب في تعلم موضوعات عدة بشكل سريع وفي وقت واحد مما يحدث ضغطا لديه، وكذا رغبته في بلوغ المثالية، وحساسيته المفرطة التي تظهر من خلال تعبيراته وانفعالاته مع الآخرين.

9- توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

- التأكيد على ضرورة الكشف عن الموهوبين في مختلف المراحل العمرية والدراسية.

- توعية الأسرة بمتطلبات أبنائها الموهوبين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم.
- تجهيز المدارس بالإمكانات المادية والمعنوية والبشرية التي تساعد على رعاية الموهوبين
- تطوير المناهج القائمة لتتلاءم مع حاجات الموهوبين وإثرائها بالأنشطة الداعمة لصقل الموهبة
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع في احتضان ورعاية الموهوبين، وخاصة وسائل الإعلام ودور الثقافة.
- التأسيس لرعاية الموهوبين وذوي القدرات غير العادية في المدرسة الجزائرية.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم، إبتسام. (2011). الشراكة المجتمعية. أبعاد وعوامل في قضايا التربية. مجلة مسارات معرفية، ع (52). مركز دراسات المرأة. السودان، 61-69.

- بن يعقوب، نعيمة. (ديسمبر2015). حاجة الموهوبين والمتفوقين للمساعدة النفسية-دراسة تحليلية- مجلة العلوم الإنسانية، مج(ب) ع (44). جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة. 07-29.

- بولقدام، سميرة. (ماي2018). الموهبة والتفوق في الوسط المدرسي. مفهوم، خصائص، طرق تحديد. مجلة تطوير. مج (5) ع (1). كلية العلوم الاجتماعية. جامعة سعيدة. 2001-2016.

- راتب، هزار، أبو نصري، جميل، وحسن، رمزية نعمة. (2015). قاموس زاد الطلاب. دار الراتب الجامعية. لبنان.

- الرفاعي، غالية حامد شديد. (1433ه). التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الاسلامية. [رسالة ماجستر منشورة]. قسم التربية الاسلامية والمقارنة. كلية التربية. المملكة العربية السعودية. https://www.dropbox.com. 12/03/2017.

- السرور، ناديا هايل. (1998). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، 321-322.

- سليمان عبد الرحمن سيد، غازي صفاء (2001)، المتفوقون عقليا، خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، ومشكلاتهم. القاهرة، مصر: زهراء الشرق.

- سليمان، محمد سيد سعيد. (2016). التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى معلمي التعليم العام في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. دراسة مقارنة. المجلة الدورية لتطوير التفوق، المجلد (7) العدد (12).

- طه جميل سمية (2005). الارشاد النفسي. ط1 القاهرة. مصر: الشركة الدولية للطباعة.

- شاكر، شذى. (2014). حاجة الموهوبين للإرشاد التربوي في توجيه الضغوط النفسية لديهم. مجلة دراسات تربوية، ع (26). المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد. الرصافة/1. 265-280.

- الشخص، عبد العزيز السيد. (19-21 مايو 2015). أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية، برنامج مقترح. المؤتمر الدولي للموهوبين والمتفوقين. قسم التربية. جامعة الامارات العربية المتحدة.

- الشويعر، نهلة صالح. (2018). واقع دور الشراكة المجتمعية في رعاية الطلبة الموهوبين فنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، ع 19. وزارة التعليم السعودية. 411-431.
- الصقور، صالح. (2009). موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة. عمان. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- عجيلات، عبد الباقي (2016). دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين والمتفوقين دراسيا نموذجا. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة فرحات عباس. سطيف. الجزائر.
- عسيري، أحمد محمد حسن. (2006). الضغوط النفسية لدى الموهوبين ودور الإرشاد النفسي في مواجهتها، موهوبون ومتوترون. مجلة المعرفة، ع 138. وزارة التعليم السعودية. 46-55.
- عشيشي، نوري. (جوان 2016). التصورات الاجتماعية لمعلمي المدارس الابتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بمدارس مقاطعة الذرعان بالطارف. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (01)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. 76-89.
- عطار، سعيدة. (2012)، مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (8). جامعة تلمسان. الجزائر. 169-200.
- عكاشة، محمود، وعبد المجيد، أماني. (2012). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. المجلة العربية لتطوير التفوق، مج (3) ع (4). مركز تطوير التفوق. جامعة العلوم والتكنولوجيا. عدن. اليمن. 116-147.
- الغامدي، حمدان احمد. (26-30 أوت 2006). المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الاساسي بالمملكة العربية السعودية. دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة. جدة. المملكة العربية السعودية.
- فتحي، ممدوح انيس. (2005). استشراف التحديات والمخاطر على مدى 25 عاما القادمة. مركز الامارات للدراسات والاعلام. ابو ظبي. الامارات العربية المتحدة.
- القاضي، عدنان محمد. (2007). فاعلية برنامج حل المشكلات المستقبلية في تطوير القدرات الإبداعية ومهارات التفكير العليا لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. مجلة التربية، س 7 ع 22. وزارة التربية والتعليم. البحرين. 100-111.

- القريطي، أمين عبد المطلب. (1989). المتفوقون عقليًا، مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية، ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. رسالة الخليج العربي، س (9) العدد 28.
- هنادي، قمرة. (2009). دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين. المكتبة الإلكترونية. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة (www.gulfKids.com).
- الكناني، ممدوح عبد المنعم. (1990). الأسس النفسية للابتكار. الكويت: مكتبة الفلاح.
- موسى، موسى نجيب. (2010). الطفل الموهوب، الموهوبون ورعاية محيط الاسرة. عمان. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية الوطنية. (2012/2011). المنشور رقم (641)، المتضمن النشاطات اللاصفية في إطار التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي.
- Quezada, R (2015), Going for The Gold, Field reports on Effective Home-School-community Partnership programs. school community journal, (13), 2. 137-155
- Kaplen, P.S. (1991). A child's odyssey, child and adolescent development. (2thed). West Publishing Company.
- Johnson, S. (2005). Teaching strategies in gifted educqtion. New York. Prufrok press Inc.
- Heward, W. (1999). Exceptional children, an introduction to special education (5nd ed). New Jersey: An in print of prentice Hall.
- Silverman, L. (1997). The cnstruct of asynchronous development: Peabody journal of Education. 72. (3&4). Pp 36-58.
- Morelock, M. (1997). Imagination. Logic. And the Exceptionally Gifted Child: Roeper Review. 19 (3). 1-4.